الغيبيات وأثرها المعنوي في الدعوة العباسية

أ.م. محمد نعمة مطر

كلية الأمام الكاظم (علية السلام)

history.lecturer3@alkadhum-col.edu.iq

ملخص البحث:

عنى هذا البحث بـ (الغيبيات وأثرها المعنوي في الدعوة العباسية)، إذ تُعدُّ الغيبيات إحدى العوامل المهمة التي روّج لها الزعماء العباسيون في الدعوة والتي أدت دوراً مؤثراً في زيادة أواصر الثقة بين الزعماء العباسيين ودعاتهم ونقبائهم من جانب، وبين القادة والجيش العباسي من جانب آخر، كما إن المهام الخطيرة التي كلف بها الدعاة ومحاولتهم نشر الدعوة في خراسان، كان يتوجب عامل غيبي نفسي يأوى إليه هؤلاء الدعاة عند شعورهم بالخطر أو الخوف، وقد تمكّن الزعماء العباسيون بذكائهم ودهائهم من توفير هذا العامل لهم، وانطلق الدعاة في جميع مدن خراسان ينشرون دعوتهم معتقدين أن دولتهم ستظهر إلى الوجود لا محالة كما صوّرها لهم زعمائهم.

كلمات مفتاحية : (الغيبيات ، محمد بن علي ابو مسلم الخراساني الدعوة العباسية)

Abstract

This research (The Occultism and its Moral Impact on the Abbasid Dawa). The occults have been considered one of the most important issues circulated by Abbasside leaders in the call (al-Daawa) and that led an important and effective role in increasing the confidence among the Abbasside leaders and their preachers on the one hand, and between the leaders and the Abbasid army on the other hand, as well as the dangerous tasks assigned to the preachers and their attempt to spread the da'wa in Khurasan, an occult factor was required to shelter these preachers about their feeling of danger or fear. Abbasside leaders could do that by their intelligence and by their smart to provide this factor , the preachers in all of Khurasan set out to spread their call, believing that their state would inevitably come into being, as their leaders had portrayed it to them.

Key words / occultism , Mohammed Bin Ali, Abu Muslim al-Kharasani, Abbasside calling

المقدمـة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا الأمين محمد وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين

تناولتُ في هذا البحث " الغيبيات وأثرها المعنوي في الدعوة العباسية " إذ حاول الزعماء العباسيين تثبيت فكرة في أذهان الناس أن لهم غيبياتهم الخاصة لقربهم بالنسب من رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، وكانوا يستغلون كل فرصة يلتقوه بدعاتهم أو نقبائهم حتى يؤكدوا على هذه الغيبيات لزيادة الثقة بهم ورفع الروح المعنوية لهم مشيرين أن دعوتهم سوف تظهر إلى الوجود لا محالة على الرغم من الظروف الحرجة التي يمرون بها، كما أحسن الدعاة استغلال الجانب الغيبي النفسي لاسيّما في المعارك التي جرت بين العباسيين والأمويين من أجل استنهاض الهمم ورفع الروح المعنوية للجيش العباسي، ترتب على هذه المعارك انتصار الجيش العباسي وهزيمة الجيش الأموي، إذ كان للغيبيات نصيب وافر في هذا الانتصار، ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث.

أما خطة البحث، فقد قسم على ثلاثة مباحث تسبقه مقدمة وتتلوه خاتمة ثم قائمة بأسماء المصادر والمراجع.

تناولتُ في المبحث الأول: نسب العباسيين واستعرضتُ سلسلة النسب وشخوصهم وصفاتهم وأشرتُ إلى بعض الغيبيات في جذور هذا النسب ومحاولة تفنيدها.

وعُني المبحث الثاني: الغيبيات في عهد محمد بن علي العباسي وتطرقتُ إلى دور الأخير في استعمال الغيبيات لتثبيت قلوب أتباعه وهم يمارسون نشاطاً خطيراً في نشر الدعوة في خراسان لتنفير الناس من بني أُمية تحت شعار (الرضا من آل محمد).

وخصص المبحث الثالث: الغيبيات في عهد إبراهيم الإمام حتى دخول العباسيين الكوفة، وشهدت هذه المرحلة قيام الثورة العباسية وتكوين جيش عباسي، وقد أدى النقباء والقادة دوراً مهماً في الاعتماد على الغيبيات في رفع الروح المعنوية للجيش وتحقيق الانتصار لاسيّما وأن الجيش المقابل كان كثير العدّة والعدد.

المبحث الأول: نسب العباسيين وجذور الغيبيات في العائلة العباسية

ينتسب العباسيون في التسمية والسلالة إلى جدهم الأول العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف... بن مضر بن نزار بن سعد بن عدنان[١].

ولد العباس قبل رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بسنتين أو ثلاث سنين[٢]، وكنيته أبو الفضل [٣].

وتميز بمكانة رفيعة قبل الإسلام، إذ كان رئيساً لقريش وإليه السقاية وعمارة المسجد الحرام[٤].

وقف العباس إلى جانب الرسول (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في بيعة العقبة الثانية على الرغم من بقائه على الشرك[٥].

وفي معركة بدر سنة (٢هـ/٦٢٣م) أُسِرَ مع المشركين، وتألم الرسول (صلّى الله عليه وآله وسلّم) لأنين عمه وهو محكم الوثاق، فلم ينام تلك الليلة حتى أرخو له وثائق العباس[٦].

الراجح أن العباس لم يعتنق الإسلام قبل معركة بدر، وإنما حصل ذلك بعدها وكتمه عن قومه خوفاً من مخالفتهم له، وإنه أصبح يكتب إلى الرسول (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بأخبار قريش وكأنه أصبح عيناً للمسلمين على المشركين، والأغلب امتد الوقت بإسلامه قبل فتح خيبر[٧]. توفي العباس في رجب سنة (٣٢هـ/٦٥٢م) [٨]، وترك عدداً من البنين اشتهر منهم عبد الله بن عباس، وكان أكثرهم منزلة[٩].

عبد الله بن عباس:

كانت ولادته في شُعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين[١٠]، إذ قدم به والده إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فحنكه بريقه [١١].

ودعا له رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قائلاً: " اللهمَّ علمه الحكمة وتأويل القرآن "[١٢].

وعندما كَبُرَ وترعرع عُرِفَ بحبر الأمة وترجمان القرآن ، وروى عن الرسول (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وبعض الصحابة، وأخذ عنه خلقٌ كثير من الصحابة والتابعين[١٣]. لما توفي رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بلغَ عُمر عبد الله ثلاث عشرة سنة، وقيل خمسة عشر سنة[١٤]. وفي خلافة الإمام علي (عليه السلام) (٣٥-٤٠هـ/٦٥٥-٦٦٠م) شارك في معارك الجمل[١٥] وصفين والنهروان[١٦] وتولى البصرة[١٧]، ثم غادرها بعد استشهاد الإمام علي (عليه السلام) إلى الطائف[١٨]، وتوفي بها سنة (٦٨هـ/٦٨٧م)[١٩].

علي بن عبد الله بن عباس:

ترك عبد الله بن عباس بعد وفاته عدداً من البنين، كان أصغرهم علي بن عبد الله[٢٠] ، إذ ولد في اليوم نفسه الذي استشهد فيه الإمام علي (عليه السلام) ليلة احدى وعشرين من رمضان سنة (٤٠هـ/٦٦٠م)[٢١]، إذ التقى الإمام علي (عليه السلام) بعبد الله بن عباس في بيته، فأخرج الأخير له ابنه المولود حديثاً، فأخذه الإمام علي (عليه السلام) ودعا له وقال سميته علياً وكنيته أبو الحسن وخذ إليك أبا الأملاك [٢٢]. ويرى المقريزي (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م) إنَّ في هذه الرواية وجهة نظر[٢٣]. ومن وجهة نظر الباحث نرى أن العباسيين كانوا يعانون من فقدان الشرعية في خلافتهم للأُمة الإسلامية سوى أنهم من نسل العباس بن عبد المطلب عم الرسول محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فأرادوا تصريح من العلويين يحقق لهم شرعيتهم، فابتدعوا هذه الرواية.

وصِفَ علي بن عبد الله بأنه سيداً شريفاً بليغاً ورعاً كثير الصلاة، لذا سمي بالسجاد أو ذا الثفنات [٢٤]، وفيه الجمهرة والعدد والبيت والخلافة وليس هنالك عقب لعبد الله بن عباس إلاّ منه[٢٥].

وذكر المقدسي أن الوليد بن عبد الملك(٨٦-٩٦هـ/٧٠٥-٧١٤م) أمر بجلد علي ابن عبد الله بالسياط مرتين، الأولى عندما تزوج بنت عبد الله بن جعفر وكانت زوجة أبيه عبد الملك معتقداً أنه تزوجها ليضع من قيمة بني أُمية، والثانية لقوله: "

إنَّ هذا الأمر – يقصد الخلافة – يكون في ولدي " فجلد سبعمائة سوط وشهر به على بعير أمام الناس، ثم جاءه أحدهم وقال له: ما هذا الذي نسب إليك ، قال: " بلغهم قولي أن هذا الأمر سيكون في ولدي، قال: والله ليكونن حتى يملكهم عبيدهم الصغار الأعين العراض الوجوه يعني الترك"(٢٦) .

يبدو لنا أن الغيبيات واضحة في رواية المقدسي، إذ إنَّ الخليفة الوليد جلده بالسياط لأنه بلغه قول علي أن الخلافة في نسله لكن بعد أن جاء أحدهم واستفسر عن الأمر أكد علي أن الخلافة في ولده وذهب أبعد من ذلك وقال حتى يتغلب عليها الترك، وأعطى صفات المتغلبين على الخلافة، والسؤال: كيف يصرح علي بهذا القول الخطير أمام رجل لم تكشف المصادر عن اسمه، وقد يكون عيناً لبني أُمية، وتمسك بكلامه على الرغم من جلده من قبل الوليد بالسياط، فلو وصل الخبر إلى الخليفة لقتله، لذا نرجح أن الرواية مختلقة.

وفي رواية مشابهة، إذ قدم علي بن عبد الله على هشام بن عبد الملك (١٠٥–١٢٥هـ/٧٢٣–٧٤٢م) ومعه حفيدية أبو العباس السفاح وأبو جعفر المنصور وهما صغيرين، إذ استقبله الخليفة وأجلسه على سريره وسأله عن حاجته، فقال: عليه دين ثلاثون ألف درهم، فأمر بقضائها، ثم سأل الخليفة أن يستوصي بابنيه خيراً، فأوصى بهما، فشكره علي وقال: وصلت رحم ولما خرج قال هشام لأصحابه: " إنَّ هذا الشيخ قد اختلَّ وأسن وخلط فصار يقول: إنَّ هذا الأمر سينتقل إلى ولديه، فسمعه علي فقال: " والله ليكوننَّ ذلك وليملكنَّ هذان "(٢٧).

انتقل علي بن عبد الله من الحجاز إلى الشام وسكن الشراة(٢٨) من البلقاء(٢٩)، ثم نزل من الشراة الحميمة(٣٠)، إذ توفي بها سنة (١١٨هـ/٧٣٦م)(٣١).

من وثيق الصلة بالموضوع، ذكرت المصادر التاريخية أحاديث عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) تشير إلى تولي العباسيين الخلافة، إذ أعلم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) عمه العباس أن الخلافة تؤول إلى ولْده، فلم يزل ولْده يتوقعون ذلك ويتحدثون به(٣٢).

ونسب العباسيون قول عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): " فيكم النبوة وفيكم المملكة "(٣٣)، وقوله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): " تظهر رايات سود لبني العباس حتى ينزلوا الشام ويقتل الله على أيديهم كل جبار وعدو لهم "(٣٤).

محمد بن علي بن عبد الله بن عباس:

هو والد الخليفتين السفاح والمنصور، وصف بأنه وسيماً جميلاً(٣٥) حليماً(٣٦) عظيم القدر، كان الفرق بينه وبين أبيه علي في العمر أربعة عشر سنة (٣٧)، وهو أول من شرّع في الدعوة العباسية، ودعي إليه من بني العباس، ولقبه الدعاة بلقب (الإمام) وكتب وأطيع(٣٨).

المبحث الثاني: الغيبيات في عهد محمد بن علي العباسي حتى وفاته سنة (١٢٥هـ/٧٤٣م)

كانت الدعوة العباسية في بدايتها ذي نشأة علوية، إذ تعود إلى أبو هاشم عبد الله محمد بن علي بن أبي طالب(٣٩)(عليه السلام) صاحب الدعوة الشيعية الهاشمية، إذ قدم في سنة (٩٧هـ/٧١٥م) على سليمان بن عبد الملك، فرحّب به الأخير وقضى حوائجه، لكنه حسده لفصاحته وخاف طموحه، فقرر القضاء عليه(٤٠) ، ولما خرج قاصداً الحجاز(٤١) أرسل له بعض أتباعه في الطريق من دسَّ له السم، فلما أحسَّ أبو هاشم بقرب أجله انحاز إلى الحميمة(٤٢)، إذ التقى بابن عمه محمد بن علي ودفع له الوصية التي وصلت إليه من أبيه وقال له: "يابن عم أنا ميت وصرت إليك، وهذه وصية أبي إليَّ، وفيها أن الأمر صائر إليك وإلى ولدك" (٤٣)، كما دفع إليه (الصحيفة الصفراء) التي كانت عند الإمام علي (عليه السلام) ثم في أبنائه حتى وصلت إلى محمد بن الحنفية ثم ابنه أبو هاشم الذي سلمها قبيل وفاته إلى محمد بن علي، ويتنبأ هذا العلم المدون بخلافة العباسيين، ففي الصحيفة الصفراء" علم رايات خراسان السود، متى تكون، وكيف تكون، ومتى تقوم، ومتى زمانها وعلامتها وآياتها، وأي أحياء العرب أنصارهم، وأسماء رجال يقومون بذلك، وكيف صفتهم، وصفة رجالهم وأتباعهم "(٤٤).

وبذلك تغيرت طبيعة الدعوة من علوية إلى عباسية بعد ان سلم ابي هاشم الدعوة إلى محمد بن علي العباسي(٤٥).

كانت بداية الدعوة العباسية وتسلمها من قبل محمد بن علي العباسي سنة ٩٧هـ/٧١٥م(٤٦)، لكنه أجّل نشاطه السياسي حتى سنة ١٠٠هـ/٧١٨م(٤٧) لاسيّما بعد أن انظم إليه أتباع أبي هاشم ومبايعتهم له(٤٨). ويبدو أن الغيبيات بدأت تظهر منذ بواكير هذه الدعوة، إذ أخبر محمد بن علي أتباعه في سنة ٩٧هـ/٧١٥م بالتريث، وعدم ممارسة أي نشاط سياسي حتى يملك أشج

بني أُمية[٤٩]، إذ كان الخليفة آنذاك سليمان بن عبد الملك، ولا يعتقد الأتباع أو غيرهم أن الذي سيلي الخلافة عمر بن عبد العزيز لأنه ليس من ولد عبد الملك، فلما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة ازداد أتباع محمد بن علي به إيماناً وثقة، وقالوا ذلك بفضل علمه[٥٠]، فضلاً عن ذلك أخبر أتباعه، إذ كانت سنة ١٠٠هـ/٧١٨م فإنَّ الله تعالى يحيَ العدلَ ويميت الجور، فإنه لم تنقضِ مائة سنة على أي أُمة حتى يظهر الله الحق ويبطل الباطل استناداً إلى قوله تعالى: { **أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلى قَرْيَةٍ وَهِيَ خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها قالَ أَنَّى يُحْيِي هذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِها فَأَماتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ** } [٥١].

لذا حاول أتباعه في البدء بنشر الدعوة في الكوفة[٥٢]، لكن الأخيرة لم تكن بالأرض الخصبة للدعوة بسبب ميولها العلوية وانقسامها على نفسها إلى قبائل عرفت بعصبيتها، فلم تنقضِ سنة ١٠٠هـ/٧١٨م حتى بلغ عدد من انظم إليهم ثلاثين شخصاً[٥٣].

إنَّ وضع الكوفة المضطرب جعل محمد بن علي يفكر ببث الدعوة في خراسان[٥٤]، على أن تبقى الكوفة تتمتع بمركز لرئيس الدعوة، على أثر ذلك قام بإرسال دعاته إلى خراسان لتوطين الدعوة العباسية فيها[٥٥].

تنسب المصادر التاريخية وصية إلى محمد بن علي العباسي يبرز فيها أفقه السياسي وقدرته على تحليل الأوضاع في الأمصار الإسلامية منها الكوفة والبصرة والشام ومكة والمدينة، وأخيراً وقع اختياره على خراسان كمركز لدعوته اذ قال لانصاره (عليكم بخراسان ، فان هناك العدد الكثير والجلد الظاهر ، هناك صدور سليمة وقلوب فارغة لم تتقاسمها الاهواء ولم يتوزعها الدغل ، وهم جند لهم ابدان واجسام ومناكب وكواحل وهامات ولحى وشوارب واصوات هائلة ولغات فخمة تخرج من افواه منكرة وبعد فاني أتفاءل الى المشرق والى مطلع سراج الدنيا ومصباح الخلق) [٥٦] هذا فضلا عن التمييز الاجتماعي والاقتصادي بين العرب والاعاجم مما ولد كرها كبيرا للدولة الاموية في خراسان وغيرها من المدن الاسلامية [٥٧].

وبذلك أصبحت الكوفة بمثابة حلقة وصل بين الهاشمية في الحميمة وخراسان ميدان الحركة العباسية[٥٨].

وجّه محمد بن علي بعد أن استقر محور التنظيم الثلاثي في الحميمة – الكوفة – خراسان – في سنة ١٠٠هـ/٧١٨م أبا رباح ميسرة النبال إلى الكوفة والتي تُعدُّ المركز الأول للدعوة ومقر الداعية، ومن الكوفة أرسل ميسرة ثلاثة دعاة للتبشير في خراسان ومنهم محمد بن خنيس وأبا عكرمة السراج وهو – أبو محمد الصادق، وحيان العطار وأمرهم بالدعوة للرضا من آل محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وقد مارس الدعاة التبشير بالدعوة في خراسان على وفق أوامر وتوجيهات صاحبها، ثم عادوا ومعهم كتاب يتضمن أسماء من انضم إليهم، سلّم الكتاب إلى داعية الكوفة والذي أرسله بدوره إلى الحميمة مقر صاحب الدعوة[٥٩].

وفي سنة ١٠١هـ/٢١٩م أرسل ميسرة النبال الدعاة إلى خراسان يدعون الناس إلى ولاية أهل البيت ويجوبونها سراً، إذ استطاعوا كسب عدد من الأتباع[٦٠].

كما أرسل الدعاة في سنة ١٠٢هـ/٢٢٠م إلى خراسان[٦١]يتنقلون من كورة[٦٢] إلى أُخرى يدعون الناس إلى الرضا من آل محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وينفرونهم من سلطان بني أُمية لسوء سيرتهم وعظيم جورهم، فاستجاب لهم عدداً كبيراً من أهالي خراسان[٦٣]، ولما ظهر أمرهم وشيَ بهم إلى والي خراسان سعيد خذينة[٦٤] ، فأرسل إليهم وقال لهم: من أنتم؟ قالوا: نحن تجار، قال: ما الذي شاع عنكم؟ قالوا: لا نعلم، قال: أنتم دعاة؟ قالوا: نحن في أنفسنا وتجارتنا شغلاً عن ذلك، فشفع بهم أناس من ربيعة واليمن وخلّى سبيلهم[٦٥].

وفي سنة ١٠٤هـ/٧٢٢م قدم من خراسان بعض الدعاة إلى الحميمة بعد أن كسبوا عدداً من الأتباع[٦٦]، وصادف أن ولِد لمحمد بن علي مولود وهو أبو العباس فأخرجه إليهم في خرقة وقال لهم: " والله ليتمنَّ هذا الأمر حتى تدركوا ثأركم من عدوكم "[٦٧].

نلاحظ إضافة هالة من الصفات على أنفسهم بغية استمالة شعور الرعية، فإنَّ محمد بن علي يستغل كل فرصة يلتقي بها مع دعاته حتى يحاول أن يثبت الجانب الغيبي النفسي في الدعوة، ومما لا شكَّ فيه، فإنَّ الدعاة قد خرجوا منه وهم أكثر قوة وتفاؤل من نجاح الدعوة على الرغم من المخاطر التي كانت تحدق بهم.

وفي سنة ١٠٥هـ/٧٢٣م مات ميسرة النبال في الكوفة، فخلفه في رئاسة الدعوة بكير بن ماهان[٦٨] [٦٩] الذي نشط بأمر الدعوة، إذ أرسل في سنة ١٠٧هـ/٧٢٥م الدعاة إلى خراسان وهم أبو عكرمة ومحمد بن خنيس وعمار العبادي وأتباعهم[٧٠]، إذ

استجاب لدعوتهم عدداً من أهالي خراسان[٧١] . ولما ظهر أمرهم وشيَ بهم إلى أسد بن عبد الله القسري الذي أمر بإلقاء القبض عليهم، إذ عذبوا عذاباً شديداً وقطع أيديهم وأرجلهم ثم أقدم على صلبهم، فلم ينجُ منهم سوى عمار العبادي الذي أبلغ بكير بن ماهان بما حدث، فكتب الأخير إلى محمد بن علي في الحميمة يعلمه بما جرى للدعاة [٧٢]، فأجابه : " الحمد لله الذي صحَّ هذه العلامة وقد بقي من شيعتي رجال سوف يفوزون بالشهادة " [٧٣].

وفي هذه الرواية يعطي محمد بن علي إيحاءً إلى دعاته أنه على علم بما سيحدث لهم في المستقبل من نفي وقتل وشهادة، وإن ظهور الدعوة مرهون بفدائيتهم وتضحياتهم.

ثم لم يلبث محمد بن علي أن أرسل الدعاة إلى خراسان، إذ أتبع إستراتيجية جديدة في سياسة الدعوة بعد الشدة السابقة التي مروا بها، وأمر دعاته بالرفق بالدعوة، وكتمانها، فأخذوا يجوبون خراسان يدعون الناس سراً إلى آل بيت نبيهم ويبغضونهم من بني أُمية لسوء صيتهم، فانتشرت الدعوة في معظم أرجاء خراسان فبلغ أمرهم الجنيد بن عبد الرحمن[٧٤] الذي كتب إلى الخليفة هشام بن عبد الملك يعلمه بتطورات الأحداث، فكتب الأخير إليه: " ألا يرغب في الدماء وأن يكف عمن كف عنه ويسكن الناس بجهده، وأن يطلب النفر الذين يدعون الناس حتى يجدهم فينفيهم "[٧٥].

وفي سنة ١٠٩هـ/٧٢٧م أرسل محمد بن علي زياداً أبو محمد مولى همذان إلى خراسان للدعوة إلى آل البيت، فبلغ أمرة أسد بن عبد الله القسري فطلب منه أن يترك خراسان وينصرف عنها، لكنه عاد إليها ثانيةً، فأمر أسد بقتله، إذ ضرب زياد بالسيف مرتين فلم يؤثر به وقتل بالثالثة[٧٦]، وهذا ما عزّز موضوع الجانب الغيبي الروحاني الذي أكدت عليه الدعوة العباسية[٧٧]، ثم ألحق بزياد أتباعه العشرة[٧٨].

وفي سنة ١٢٤هـ/٧٤٢م سار بعض الدعاة من خراسان إلى مكة[٧٩]، وفي طريقهم دخلوا إلى الكوفة، إذ زاروا في الحبس عاصم بن يونس وعيسى وإدريس أبناء معقل[٨٠] ومعهما أبو مسلم[٨١] يعمل على خدمتهم " فرأوا فيه العلامات، فقالوا: من هذا؟ قالوا: غلام معنا من السراجين، وقد كان أبو مسلم يسمع عيسى وإدريس يتكلمان في هذا الرأي فإذا سمعهما بكى، فلما رأوا ذلك منه دعوه إلى ما هم عليه، فأجاب وقبل "[٨٢].

يتبين لنا في الرواية السابقة أن الدعاة هم من رأوا العلامات في أبي مسلم وكأنهم يبحثون عن شخص بعينه ووجدوه فيه، في حين يقول الدينوري(ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م): إن محمد بن علي هو من " تفرس فيه الخبر ورجا أن يكون هو القيم بالأمر لعلامات رآها فيه "[٨٣]. من المرجح أن الزعماء العباسيين ثقّفوا دعاتهم ونقبائهم على استغلال العامل الغيبي للتأثير في النفوس ولرفع الروح المعنوية لعامة شيعتهم عند الضرورة.

وفي سنة ١٢٥هـ/٧٤٣م توفي محمد بن علي العباسي وخلفه لزعامة الدعوة ابنه إبراهيم الملقب بالإمام بوصية منه[٨٤]، وقبيل وفاته كرر تأكيده على الجانب الغيبي والنفسي، إذ خاطب دعاته بأنه لن يلقاهم بعد عامهم هذا[٨٥]، وهو الأسلوب نفسه الذي خاطب فيه الرسول محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) المسلمين في حجة الوداع[٨٦]، ومات وعمره بعمر الرسول (صلّى الله عليه وآله وسلّم) واسمه كاسمه[٨٧].

المبحث الثالث: الغيبيات في عهد إبراهيم الإمام حتى دخول العباسيين الكوفة سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م)

لما تسلم إبراهيم الإمام زعامة الدعوة العباسية، أرسل في سنة ١٢٦هـ/٧٤٤م بكير بن ماهان إلى خراسان، إذ قدم مرو[٨٨]، وجمع النقباء وأبلغهم بوفاة محمد بن علي ودعاهم إلى ابنه إبراهيم الإمام وأعطاهم كتابه فقبلوا، ودفعوا إليه ما جمعوه من الأموال[٨٩].

وفي سنة ١٢٧هـ/٧٤٥م كتب بكير بن ماهان إلى إبراهيم الإمام يعلمه بمرضه وإشرافه على الموت، وإنه استخلف حفص بن سليمان[٩٠]خلفاً له، فوافق إبراهيم الإمام على تعيينه، لم يلبث الأخير أن كتب إلى أبي سلمة يأمره القيام بمهام الدعوة، ثم كتب في الوقت نفسه إلى أهل خراسان يبلغهم أنه أسند أمرهم إلى أبو سلمة الذي قصد خراسان فاجتمعوا به وقبلوه أمره، وأعطوه ما اجتمع عندهم من أموال الشيعة[٩١].

وفي سنة ١٢٩هـ/٧٤٦م اضطرب الوضع في خراسان، إذ وقعت العصبية القبلية فيها، وكان إبراهيم الإمام قد اتخذ أبو مسلم رسولاً بينه وبين شيعته هناك لنقل الرسائل والوصايا والتعرف على نشاطات الدعوة، فكتب سليمان بن كثير إلى إبراهيم الإمام يسأله أن يتخذ رجلاً من أهل بيته يتولى قيادة الدعوة العباسية في خراسان(٩٢)، فوقع اختياره على أبي مسلم الخراساني بعد أن رفض بعض رجالات الدعوة تولي قيادتها وكتب إليهم أن يسمعوا له ويطيعوا، لكن بعض الدعاة رفضوا توليته لصغر سنه وقلة تجربته فالتقوا بإبراهيم الإمام في مكة وسألوه عن أمر الدعوة، فأشار عليهم ثانيةً باختياره أبي مسلم(٩٣)، ثم دعم رأيه بالغيبيات وقال لهم: إن " والدي رحمة الله عليه قد كان وصف لنا صفته وقد رجوت أن يكون هو الذي يسوق لنا الملك فعاونوه وكانفوه وابتهوا إلى رأيه وأمره قالوا سمعاً وطاعةً لك أيها الإمام "(٩٤).

ويبدو لنا من هذا النص التاريخي للإمام إبراهيم أنه قطف ثماره أبو مسلم الخراساني عندما وصل إلى خراسان وأبلغ بتكليفه في قيادة الدعوة وأخذ يتنقل من قرية إلى أُخرى في نشر أفكار الرضا من آل البيت، واصبح الناس يلتفون حوله ويشدّون أزره، حيث أظهر مقدرة فائقة في التنظيم وإدارة شؤون الدعوة، إذ بايعته مجموعات كبيرة من أهالي خراسان ثم وجّه أتباعه إلى مناطق مختلفة منها وهم يرتدون زي التجار. ويبالغ الدينوري (ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م) ويقول: إنه استجاب لدعوته جميع من بأرض خراسان(٩٥). في حين يرى ابن الأثير(ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) أنه " قدم عليه في يوم واحد أهل ستين قرية "(٩٦).

وفي سنة ١٢٩هـ/٧٤٦م) أرسل إبراهيم الإمام رسالة ومعها راية الثورة إلى أبي مسلم وقال له: " إني بعثتُ إليك براية النصر فارجع من حيث ألقاك " ثم وجّه رسالة ثانية إلى سليمان بن كثير(٩٧) تتضمن " أن أظهر دعوتك وتربص "(٩٨)، وفي الخامس والعشرين من رمضان من السنة نفسها عقد أبو مسلم اللواء المعروف (الظل) والراية المعروفة (بالسحاب) وقد بعثهما الإمام وهو يتلو قوله تعالى: { **أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ** } (٩٩) إيذاناً ببدء الثورة.

تنقل أبو مسلم بين قرى خراسان لجمع الأتباع وأخذ البيعة منهم، فاستقر به المقام في قرية سيفيذنج، إذ وفدت عليه القبائل العربية المتوطنة من أهل التقادم (القديمة السكنى) من مختلف مناطق خراسان وما وراء النهر(١٠٠) مسودي الثياب(١٠١).

ثم تبادلت الرسائل بين أبو مسلم ووالي خراسان نصر بن سيار(١٠٢)، لكن الأخير استفزته هذه المراسلات، فأرسل حملة عسكرية بقيادة مولاه يزيد لمقابلة الجيش العباسي في قرية تدعى (آلين) انتصر فيها الجيش العباسي على الجيش الأموي وهي المعركة الأولى بين الطرفين بعد مرور أشهر عدّة من إعلان الثورة،(١٠٣).

وفي هذه الآونة تحالفت القبائل العربية لمقاتلة أبو مسلم، لكن الأخير استطاع بذكائه ودهائه من بذر الشكوك بين القبائل المتحالفة وتمكن بذلك من تفتيت عضد التحالفات القبلية(١٠٤).

ثم شرع بتنظيم الهيكلية الإدارية للثورة، إذ ولّى عماله على الحرس والشرطة وديوان الجند والرسائل والقضاة والصلاة(١٠٥).

بدأ موقف نصر بن سيار في خراسان يضعف على أثر مناوئة أحد خصومه له وإخراجه من دار الإمارة في مرو، بالمقابل تعاظم نفوذ أبو مسلم فيها وبلغ عدد أتباعه مائتا ألف من معظم أرجاء خراسان المختلفة، ثم طلب من الكور المجاورة له إظهار أمر الثورة ورفع السواد وشعارها ونزل بقرب مرو، أدرك نصر بن سيار الخطر الذي يحدق به وبخراسان، فكتب إلى الخليفة مروان بن محمد(١٠٦) يطلب منه النجدة والعون، لكن الخليفة اعتذر عن تقديم المساعدة لنصر لانشغاله بقتال الخوارج في بلاد الشام(١٠٧)، فكتب إلى والي العراق ابن هبيرة(١٠٨) يطلب منه المساعدة والنصرة، لكن الأخير لم يكتب له متشاغلاً بدفع فتن العراق(١٠٩).

استغل أبو مسلم ظروف نصر بن سيار المضطربة في خراسان، فشرع بالسيطرة على مرو، مما اضطر الأخير الانسحاب إلى سرخس(١١٠) مروراً بطوس(١١١) ثم استقر في نيسابور(١١٢) (١١٣).

وفي سنة ١٣٠هـ/٧٤٧م تغيرت قيادة الجيش العباسي، إذ أوكلت المهمة إلى قحطبة بن شبيب الطائي(١١٤) بأمر إبراهيم الإمام، إذ استطاع قحطبة من الانتصار على الجيش الأموي في طوس وقتل قائد الجيش تميم بن نصر بن سيار، فانسحب الأخير من نيسابور إلى جرجان(١١٥) مترقباً مساعدة عاملها نباتة بن حنظلة بناءً على توجيهات يزيد بن هبيرة(١١٦)، إذ لم يلبث قحطبة أن توجه نحو جرجان ومعه كبار قواده لمقاتلة نباتة بن حنظلة، وكان الجيش الأموي كثير العدّة والعدد، امتاز بحسن التنظيم

والتجهيز، فلما رأى الجيش العباسي ذلك تخوف منهم أهل خراسان فخطب بهم قحطبة لرفع معنوياتهم واستثارة حماستهم معتمداً على الغيبيات قائلاً: " قد عهد إلى الإمام أنكم تقتلونهم في مثل هذه العدّة فينصركم الله عزَّ وجلَّ عليهم فتهزمونهم وتقتلونهم "[١١٧].

مما عزَّز الحماس فيهم واندفاعهم للاشتباك مع العدو في معركة كبيرة انتهت بانتصار الجيش العباسي وهزيمة الجيش الأموي ومقتل قائده نباته بن حنظلة[١١٨].

يبدو لنا أن الغيبيات التي ألقاها قحطبة في جيشه عن إبراهيم الإمام أدت دوراً مؤثراً في انتصار الجيش العباسي، وما ترتب عليه من رفع الروح المعنوية غلبت على الفوارق والاستعدادات ما بين الطرفين، فضلاً عن حسن تنظيم الجيش وبراعة قيادته، وبالجدير بالذكر أن قحطبة قد اشتهد في هذه الغيبيات ونسبها إلى إبراهيم الإمام لتدارك هذا الموقف الحرج عندما رأى جيشه كثرة العدد والعدّة لعدوه.

وفي هذه الآونة توفي نصر بن سيار في ساوة[١١٩] في الثاني عشر من ربيع الأول سنة ١٣١هـ/٧٤٨م[١٢٠]، واندفع الجيش العباسي بعد هذه المعركة وسيطر على العديد من المدن في خراسان وخارجها[١٢١] حتى وصل دمما[١٢٢] دون الأنبار، مما اضطر والي العراق يزيد بن هبيرة الانسحاب إلى الكوفة ونزل على الجانب الشرقي من الفرات، بينما نزل قحطبة على الجانب الغربي منه[١٢٣]، وكلاهما يسيران نحو الكوفة حتى التقيا، وكان ابن هبيرة في عساكر كبيرة فعاد قحطبة يخاطب جيشه بالغيبيات قائلاً: " إنَّ الإمام أخبرني أن في هذا المكان وقعة يكون النصر لنا "[١٢٤]. لذلك عبر من موضعه إلى الجانب الآخر فانهزم الجيش الأموي، لكن الجيش العباسي فقدَ قائده قحطبة بطريقة مبهمة[١٢٥]. ويضيف اليعقوبي خطبة نسبت إلى قحطبة قبل أن يلقي حتفه، إذ قال لجيشه: " إنَّ الإمام أعلمني أن لا أعبر الفرات، وإنكم تعبرونه، فلا يفقد من الجيش أحد غيري... فإذا فقدتموني فأمير الناس حميد بن قحطبة "[١٢٦] .

نرى أن الرواية السابقة موضوعة وليس لها أساس من الواقع، وإنَّ هذه الغيبيات أو الدعايات هي جزء من دعاية العباسيين التي روّجوا لها في أثناء الدعوة حتى أصبحت عالقة في أذهان شيعة بني العباس بأنهم منتصرون بلا شك، وإن لوائهم لا يمكن أن يغلب لأنَّ الإمام أخبرهم بذلك كما يعتقدون[١٢٧].

وبذلك تمكّن الجيش العباسي من دخول الكوفة في محرّم سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م)[١٢٨].

الخاتِمـة

كان للغيبيات الأثر الذي لا يُستهان به في الدعوة العباسية وما ترتب عليه قيام الدولة العباسية، وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- يعود نسب العباسيين في التسمية والسلالة إلى العباس بن عبد المطلب عم الرسول محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، وقد أشارت المصادر إلى أحاديث نُسبت إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بتوقع تولي العباسيون الخلافة.
- إنَّ سلسلة نسب العباسيين امتازوا بالوجاهة والكرم والسؤدد وإنهم لم يظهروا أحقية في الخلافة، على عكس أبناء عمومتهم العلويين الذين كانوا دائماً يسعون إلى حقهم بالخلافة للظفر بها.
- كانت الدعوة العباسية في بداية نشأتها علوية، إذ تعود إلى أبي هاشم محمد بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، لكن الخليفة سليمان بن عبد الملك دسَّ له السم في سنة ٩٧هـ/٧١٥م، فانحاز في الطريق إلى الحميمة وتوفي بعد أن سلّم مقاليد الدعوة إلى ابن عمه محمد بن علي العباسي.
- أرسل محمد بن علي عماله ونقبائه إلى خراسان موطن الدعوة العباسية يدعون الناس إلى ولاية أهل البيت تحت شعار(الرضا من آل محمد) وقد أخفوا أهدافهم الحقيقية في الوصول إلى السلطة ومنذ بواكير هذه الدعوة ظهرت الغيبيات على لسان محمد بن علي لتثبيت العامل الغيبي النفسي من جانب، ولرفع الروح المعنوية لأتباعه من جانب آخر.

- ولما كان الولاة الأمويين في خراسان يلقون القبض على الدعاة فيشرعون في قتلهم أو تعذيبهم أو نفيهم، نرى الزعماء العباسيين وفي محاولة لتثبيت قلوب أتباعهم ومن خلال غيبياتهم يعطون إيحاء للدعاة والعمال أنهم على علم بما سيحدث لهم في المستقبل ويطلبون منهم الثبات والإيمان لأنَّ دولتهم قادمة لا محالة.
- لما توفي محمد بن علي تولى ابنه إبراهيم الإمام زعامة الدعوة بعده، واستمر الأخير في الاعتماد على الغيبيات لاسيّما في الظروف الحرجة، لكن في هذه المرحلة بدأنا نرى أن الغيبيات التي كانت تصدر عن الزعماء العباسيين تثقف عليها الدعاة والقادة، إذ أدركوا أنها سلاحاً فعالاً في بعض المواقف.
- بعد أن قامت الثورة العباسية في خراسان وهروب واليها الأموي اشتبك الجيشان العباسي والأموي في مواقع عدّة، على أن في بعض هذه المعارك كان الجيش الأموي كامل العدّة والعدد على عكس الجيش العباسي، مما اضطر قائد الجيش الأخير من أجل استنهاض الهمم ورفع الحماسة أن يعتمد على الغيبيات وخطب بهم خطبة عن إبراهيم الإمام مؤكداً لهم بأنهم منتصرون على الرغم من قلة الاستعدادات.

الهوامش

(١) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا ، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م) ، ج٤، ص ٣.

(٢) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هخ/١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، تح: مصطفى عبد القادر عطا ، ط٢، (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م) ، ج٢، ص ٣٦٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبد السلام تدمري، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)، ص ٣٧٣.

(٣) ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي(ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الإصابة في تمييز الصحابة، راجعه وضبطه وخرّج حديثه وفهرسه: صدقي جميل العطار، ط١، (بيروت، دار الفكر، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، ج٣، ص ١٤٦.

(٤) المصدر نفسه، ج٣، ص ١٤٦.

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص ٥؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج٣، ص ٥.

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص ٦.

(٧) الرحيم، عبد الحسين مهدي، العصر العباسي الأول المؤهلات والإنجازات، المراجعة العلمية: محمد حسين الزبيدي وعماد الدين غانم، ط١، (طرابلس، الجامعة المفتوحة، ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م)، ص ٢٢-٢٣.

(٨) مؤلف مجهول، أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده، تح: عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي، (بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، د.ت)، ص ٢٤.

(٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص ٣-٤.

(١٠) ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، أُسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق وتعليق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، قدّم له وقرظه: محمد عبد المنعم البري وعبد الفتاح أبو سنّة وجمعة طاهر النجار، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧١م)، ج٣، ص ٢٩٢؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق وتعليق: أبو عبد الله جلال الأسيوطي، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧١م)، ج١٤، ص ٥١.

(١١) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق، دراسة وتحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ج٢٩، ص ٢٨٨-٢٨٩؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٣، ص ٢٩٢.

(١٢) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٤، ص ٥١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ص ١٥٣.

(١٣) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٢٩، ص ٢٨٥-٢٨٦؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٣، ص ٢٩٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ص ١٥١.

(١٤) ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٣، ص ٢٩٤.

(١٥) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، (بيروت، د.ت) ، ج٤، ص ٥٤٣؛ الصفدي، الوافيات بالوفيات، ج١٤، ص ٥٣.

(١٦) مؤلف مجهول، أخبار العباس وولده، ص ٣٦-٤١؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات، ج١٤، ص ٥٣.

(١٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص ٥٤٣.

(١٨) الطائف: نسبت إلى مسعود بن متعب الثقفي وكان ميسوراً، تزوج من أهلها، وبنى لهم طوفاً مثل الحائط، لذلك سميت بالطائف، وهي بلاد تعود إلى ثقيف بينها وبين مكة اثنى عشر فرسخاً. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١١، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، ج٦، ص ٢٤١.

(١٩) ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٣، ص ٢٩٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٤، ص ٥١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ص ١٦١.

(٢٠) مؤلف مجهول، أخبار العباس وولده، ص ١١٧.

(٢١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ١١١؛ المقدسي، مطهر بن طاهر(ت ٣٨٧هـ/٩٩٧م)، البدء والتاريخ، نشر وترجمة: كلمان هوار، (باريز، ١٩١٦م)، ج٦ ، ص ٥٦-٥٧.

(٢٢) ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، (بيروت، دار صادر، د.ت)، ج٣، ص ٢٧٤؛ اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨هـ/١٣٦٦م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، ط٢، (بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م)، ج١،ص٢٤٥.

(٢٣) تقي الدين أحمد بن علي، تاريخ المقريزي المسمى المقفى الكبير، تح: محمد عثمان، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م)، ج٤، ص ٥٧.

(٢٤) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص ٢٧٤؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج١، ص ٢٤٥؛ المقريزي، المقفى الكبير، ج١، ص ٥٧.

(٢٥) المقريزي، المقفى الكبير، ج٤، ص ٥٧.

(٢٦) البدء والتاريخ، ج٦، ص ٥٧-٥٨.

(٢٧) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص ٢٧٦؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج١، ص ٢٤٦-٢٤٧.

(٢٨) الشراة: وهو صقيع في الشام على طريق المدينة من دمشق وعلى مقربة من الشوبك. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص ٢٧٨.

(٢٩) البلقاء: وهي كورة من أعمال دمشق، تقع بين الشام ووادي القرى. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٣٨٥.

(٣٠) الحميمة: بلد من أرض السراة في أطراف الشام مسكن بني العباس. المصدر نفسه، ج٣، ص ١٨٦.

(٣١) الطبري، في تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ١١١؛ ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن علي، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم، تحقيق وتقديم: سهيل زكار ، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) ، ج٤، ص ٦٤٨، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه: محمد يوسف الدقاق، ط٤، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ج٤، ص ٤٢١-٤٢٢؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص ٢٧٨؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج١، ص ٢٥٦.

(٣٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ٤٢١؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ج٦، ص ٥٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص ٦٣.

(٣٣) ابن كثير، عماد الدين إسماعيل(ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تح: أحمد جاد، (القاهرة، دار الحديث، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ج٥، ص ٥٤.

(٣٤) المصدر نفسه، ج٥، ص ٥٤.

(٣٥) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤، ص ١٨٦؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ص ٢٢٣؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج١، ص ٢٦٣.

(٣٦) مؤلف مجهول، أخبار العباس وولده، ص ١٦٣-١٦٤.

(٣٧) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤، ص ١٨٦؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ص ٢٢٣.

(٣٨) ابن الجوزي، المنتظم، ج٤، ص ٧٠٨.

(٣٩) عبد الله بن محمد بن الحنفية الهاشمي، أبو هاشم العلوي المدني، وصف بأنه ثقة قليل الحديث، توفي في عهد الخليفة سليمان بن عبد الملك، إذ إنَّ الأخير دسَّ له سماً، وقبيل وفاته أوصى بالدعوة إلى محمد بن علي العباسي، وصرف الشيعة إليه. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٤، ص ٣٧٤.

(٤٠) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م)، تاريخ اليعقوبي، (بيروت، دار صادر ، د.ت)، ج٢، ص ٢٩٦-٢٩٧؛ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، التنبيه والأشراف، (ليدن، بريل، ١٨٩٣م)، ص ٣٣٨.

(٤١) المقريزي، المقفى الكبير، ج٤، ص ٥٨.

(٤٢) الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م)، تاريخ الخلفاء أو الإمامة والسياسة، علّق عليه ووضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، ط١، (بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ص ٣٢٩؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج١، ص ٢٦٣؛ المقريزي، المقفى الكبير، ج٤، ص ٥٨.

(٤٣) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ٢٩٤-٢٩٥؛ المسعودي، التنبيه والأشراف، ص ٣٣٨؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ج٦، ص ٥٨؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤، ص ٨٧.

(٤٤) مؤلف مجهول، أخبار العباس وولده، ص ١٨٤-١٨٥.

(٤٥) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٦هـ/٨٩٢م)، أنساب الأشراف، تحقيق وتقديم: سهيل زكار ورياض زركلي، (بيروت، دار الفكر، ١٩٩٦م)، ج٤، ص ١٣.

(٤٦) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ٢٩٨؛ مؤلف مجهول، أخبار العباس وولده، ص ١٩٣.

(٤٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص ٥٦٢؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ج٦، ص ٥٩؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص ٣٢٢؛ النويري، شهاب الدين أحمد عبد الوهاب(ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تح: عبد المجيد ترحيني، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، ج٢٢، ص ٣.

(٤٨) مؤلف مجهول، أخبار العباس وولده، ص ١٩٣.

(٤٩) يقصد عمر بن عبد العزيز، إذ كان في وجهه أثر حافر دابة، لذا سمي أشج بني أُمية. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٥، ص ٧٠-٧٢.

(٥٠) مؤلف مجهول، أخبار العباس وولده ، ص ١٩٣.

(٥١) الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م)، الأخبار الطوال، (د. مط، د.ت)، ص ٢٨٦؛ مؤلف مجهول، أخبار العباس وولده، ص ١٩٣؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢٢، ص ٤.

(٥٢) الكوفة: وهو مصر مشهور في سواد العراق، وسميت بالكوفة لاستدارتها، وقيل: لاجتماع الناس بها، وقيل غير ذلك. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٨، ص ١٦٢.

(٥٣) مؤلف مجهول، أخبار العباس وولده، ص ١٩٣-١٩٤.

(٥٤) خراسان: وهي بلاد كبيرة واسعة، تُعدُّ أول حدودها مما يلي العراق وآخر حدودها مما يلي الهند وتشمل على أُمهات البلاد وما يتضمن ذلك من المدن دون نهر جيحون. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٢١٨-٢١٩.

(٥٥) البلاذري، أنساب الأشراف، ج٤، ص ١١٠-١٥٨؛ الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٢٨٦؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص ٥٦٢؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص ٣٢٢.

(٥٦) البلاذري، أنساب الأشراف، ج٤، ص ١٠٩؛ الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر(ت ٢٥٥هـ/٨٦٧م)، رسائل الجاحظ، (القاهرة، المطبعة العربية الحديثة، ١٩٧٩م)، ج١، ص ١٦-١٧؛ ابن الفقيه، أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني (ت٢٨٩هـ/٩١٢م)، مختصر كتاب البلدان، (ليدن، بريل، ١٣٠٢هـ)، ص ٣١٥؛ الأزدي، أبو زكريا يزيد بن محمد

بن إياس(ت ٣٣٤هـ/٩٤٥م)، تاريخ الموصل، تحقيق وتكملة: أحمد عبد الله محمود، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ج١، ص ١٦٤.

(٥٧) العبادي ، احمد مختار ، في التاريخ العباسي والفاطمي، (بيروت ، مطبعة النهضة العربية ، ١٩٥٠م)، ص١٤-١٥.

(٥٨) طقوش، محمد سهيل، تاريخ الدولة العباسية، ط٧، (دار النفائس، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ص ٢١.

(٥٩) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص ٥٦٢؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ج٦، ص ٥٩؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص ٣٢٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص ١٧٤.

(٦٠) المقدسي، البدء والتاريخ، ج٦، ص ٥٩.

(٦١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص ٦١٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص ٣٥٣.

(٦٢) الكورة: اسم فارسي، وهو كل صقيع يحتوي على قرى عدّة ولتلك القرى قصبة أو مدينة أو نهر يجمع اسمها ذلك اسم الكورة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ٣٩.

(٦٣) الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٢٨٦.

(٦٤) سعيد حذيفة: هو سعيد بن عبد العزيز ابن الحارث بن الحكم بن أبي العاص، لقب بسعيد خذينة لكونه رجلاً لين الطبع سهلاً متنعماً. ولي على خراسان سنة (١٠٢-١٠٣هـ/٢٢٠-٢٢١م). الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص ٦٠٥-٦١٩.

(٦٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص ٦١٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص ٣٥٣.

(٦٦) المقدسي، البدء والتاريخ، ج٦، ص ٥٩.

(٦٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ١٥؛ الأزدي، تاريخ الموصل، ج١، ص ١٨٠؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص ٣٦٢؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢٢، ص ٥.

(٦٨) بكير بن ماهان: وكنيته أبو هاشم وكان يعمل مع الجنيد بن عبد الرحمن، عامل السند، وجمع مالاً كبيراً نتيجة عمله، إذ التقى بالدعاة في الكوفة، وعرضوا عليه الدعوة، فوافق على الانضمام لهم وأنفق جلَّ ماله على الدعوة. الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٢٨٧؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ٢٥-٢٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص ٣٧٠؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢٢، ص ٥-٦.

(٦٩) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ٢٥-٢٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص ٣٧٠.

(٧٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ٤٠؛ الأزدي، تاريخ الموصل، ج١، ص ١٩٠؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ج٦، ص ٦٠؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص ٣٧٧-٣٧٨؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢٢، ص ٦.

(٧١) المقدسي، البدء والتاريخ، ج٦، ص ٦٠.

(٧٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص ٤٠؛ الأزدي، تاريخ الموصل، ج١، ص ١٩٠؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص ٣٧٧؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢٢، ص٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص ٢٢٤؛ المقريزي، المقفى الكبير، ج٤، ص ٦٢.

(٧٣) الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٢٨٧.

(٧٤) الجنيد بن عبد الرحمن: هو والي خراسان، إذ تولها بين سنيّ (١١١-١١٦هـ/٧٢٩-٧٣٤م) من قبل الخليفة هشام بن عبد الملك، وصف بالمسالمة مع دعاة بني العباس، فانتشرت الدعوة في عهده بشكل كبير في خراسان. الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٢٨٨-٢٨٩؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ٦٧و ٩٣.

(٧٥) الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٢٨٨-٢٨٩.

(٧٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ٥٠-٥١؛ ابن العبري، غريغوريوس الملطي(ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، تاريخ مختصر الدول، ط١، (مصر، دار الآفاق العربية، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، ص ١١٧؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص ٣٨٢؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢٢، ص ٦؛ المقريزي، المقفى الكبير، ج٤، ص ٦٢.

(٧٧) الرحيم، العصر العباسي الأول، ص ٤٠-٤١.

(٧٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ٥٠-٥١؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص ١١٧؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص ٣٨٢؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢٢، ص ٦.

(٧٩) مكة: اختلفت الآراء في تسميتها، لكن الراجح أنها سميت مكة لأنَّ العرب في الجاهلية قالت: لا يتم الحج حتى نأتي الكعبة، فنمك أي نصفر كما يصفر المكاء – طير في مكة - حول الكعبة، إذ كانوا عندما يطوفون حولها يصفّرون ويصفّقون بأيديهم، وسميها الله تعلى بأُم القرى أو البلد الأمين وغيرها من الأسماء وشهدت مكة نزول الرسالة الإسلامية على الرسول محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم). ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٨، ص ٣٠٧-٣٠٨.

(٨٠) عيسى وإدريس: يجعل الدينوري عيسى ومعقل ابني إدريس العجيليين، كانوا يسكنون بماه البصرة مما يلي أصبهان، عرفوا بموالاتهم للدعوة العباسية فحبسهما والي العراق يوسف بن عمر في واسط. الأخبار الطوال، ص ٢٨٩-٢٩٠.

(٨١) أبو مسلم الخراساني: هو عبد الرحمن بن مسلم وقيل عثمان وقال ثالث هو إبراهيم بن عثمان بن يسار بن شذوس بن جودرن، فارسي الأصل من أصبهان، وصف بأنه أسمر جميلاً نقي البشرة، فصيحاً بالعربية والفارسية، إذ كانت تأتيه الفتوحات فلا يظهر عليه الفرح والسرور وتنزل عليه الحوادث الجِسام فلا يظهر عليه الجزع والاكتئاب. الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٢٨٩؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص ١٤٥-١٤٨.

(٨٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ١٩٨-١٩٩.

(٨٣) الأخبار الطوال، ص ٢٩٠-٢٩١.

(٨٤) المصدر نفسه، ص ٢٩٠.

(٨٥) المصدر نفسه، ص ٢٩٠.

(٨٦) ابن هشام، أبو محمد عبد الملك (ت٨٣٣/٢١٨م)، السيرة النبوية، (بيروت، مؤسسة حسام رمال، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، ج٤،ص ٢٩٢.

(٨٧) ابن الجوزي، المنتظم، ج٤، ص ٧٠٩.

(٨٨) مرو: وهي أشهر مدن خراسان وقصبتها نص. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٨، ص ٢٥٣-٢٥٤.

(٨٩) النويري، نهاية الأرب، ج٢٢، ص ٩.

(٩٠) حفص بن سليمان: هو حفص بن سليمان أبو سلمة الخلال من موالي بني الحارث بن كعب، أول وزير في الدولة العباسية، سمي بالخلال لأنه كان يسكن في الكوفة قرب محلة الخلالين، انضم إلى الدعوة العباسية، إذ كان صهراً لبكير بن ماهان رشحه الأخير لخلافته في أمر الدعوة في الكوفة فوافق إبراهيم الإمام على طلبه، وقام بأمرها قياماً عظيماً حتى أنه أنفق ماله عليها، قتله الخليفة أبو العباس السفاح لميله إلى آل علي (عليهم السلام). ابن طباطبا، محمد بن علي (ت ٧٠٩هـ/١٣٠٩م). الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، (بيروت، دار صادر، د.ت)، ص ١٥٣-١٥٤.

(٩١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ٣٢٩؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص ١٥؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢٢، ص ٩.

(٩٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ٣٥٣؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص ٤٦٣.

(٩٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ٣٤٤ و ٣٦١، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص ٢١؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢٢، ص ٩-١٠؛ المقريزي، المقفى الكبير، ج٤، ص ٦٤.

(٩٤) الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٣٩٣.

(٩٥) الاخبار الطوال ، ص ٣٩٣.

(٩٦) الكامل في التاريخ، ج٥، ص ٢٨.

(٩٧) سليمان بن كثير: هو سليمان بن أمية بن سعد بن عبد الله بن المؤتنف بن عمرو بن عامر، من كبار رجال الدعوة العباسية، قتله ابو مسلم الخراساني بعد أن شكَّ في أمره. ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد (ت ٢٤٠هـ/٨١٦م)، نسب معد واليمن الكبير، تح: ناجي حسن، (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، د.ت)، ج١، ص ٤٦٣.

(٩٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ٣٥٤-٣٥٥؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص ٢٧-٢٨؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢٢، ص ١٠.

(٩٩) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ٣٥٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص ٢٨.

(١٠٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ٣٥٦-٣٥٧؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص ٢٩.

(١٠١) الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٣٠٧.

(١٠٢) نصر بن سيار: هو الأمير أبو الليث المرزوي، والي خراسان ونائب مروان بن محمد، ثار عليه أبو مسلم الخراساني صاحب الدعوة العباسية وانتزع خراسان منه ولم ينجده الخليفة مروان، فتراجع إلى ساوة وتوفي فيها سنة ١٣١هـ/٦٤٨م، وصف بالشجاعة والحنكة والتجربة والكفاءة. الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٢٩٢؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٥، ص ٢٩٣-٢٩٤.

(١٠٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ٣٥٨-٣٥٩؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص ٢٩-٣٠.

(١٠٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ٣٦٣-٣٦٩؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص ٣٤-٣٦.

(١٠٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ٣٨٠-٣٨١.

(١٠٦) مروان بن محمد: هو مروان بن محمد بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم الخليفة الأموي، لقب بالحمار أو الجعدي نسبة إلى مؤدبه الجعد بن درهم، وصف بالشجاعة والدهاء والرزانة، عظيم المروءة محباً للهو، لكنه شغل بالحرب، ولي الخلافة سنة ١٢٧هـ/٧٤٤م، وقُتل في سنة ١٣٢هـ/٧٤٩م في معركة الزاب الكبير على يد قائد الجيش العباسي عبد الله بن علي. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٥، ص ٢٤٦-٢٤٧.

(١٠٧) المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (ت:٣٤٦ه/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محمد اللحام، ج٣، (بيروت، دار الفكر، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ص ٢٥١-٢٥٢.

(١٠٨) ابن هبيرة: هو يزيد بن أبي المثنى عمر بن هبيرة، ولد سنة ٨٧هـ/٧٠٥م، وليَ العراق من قبل الخليفة مروان بن محمد سنة ١٢٨هـ/٧٤٥م، وصفه بأنه جسيماً طويلاً شجاعاً وفي عهده قدمت الجيوش العباسية من خراسان حتى دخلت الكوفة فتحصن يزيد بن هبيرة في واسط ولشدة حصار العباسيين لها طلب الأمان، لكنه غدر به وقتل على يد أبي جعفر المنصور. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٦، ص ٣١٣-٣٢١.

(١٠٩) المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص ٣٢٣.

(١١٠) سرخس: مدينة كبيرة من نواحي خراسان، تقع بين نيسابور ومرو. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ٣٧.

(١١١) طوس: مدينة في خراسان والمسافة بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ، فيها أبنية وآثار إسلامية جليلة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥-٦، ص ٢٧٢.

(١١٢) نيسابور: هي مدينة عظيمة ذات فضائل كبيرة، وتُعدُّ منبع العلماء، نسبت في بنائها إلى سابور، إذ مرَّ بها فأعجبته فأراد المقام فيها وبناء مدينة فسميت نيسابور. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٨، ص ٤٢٢-٤٢٣ .

(١١٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ٣٧٧-٣٨٦.

(١١٤) قحطبة بن شبيب الطائي: هو أحد قادة الدعوة العباسية، وصف بالحنكة والقدرة السياسية الكبيرة والتي أهلته ليكون مقدم الجيوش. مؤلف مجهول، أخبار العباس وولده، ص ٢١٣.

(١١٥) جرجان: وهي مدينة مشهورة تقع بين طبرستان وخراسان، خرج منها مجموعة من العلماء والأدباء والمحدثين. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ٤٢.

(١١٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ٣٨٨-٣٨٩؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص ٤٧-٤٨.

(١١٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ٢٩١-٢٩٢؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص ٤٨-٤٩.

(١١٨) المقدسي، البدء والتاريخ، ج٦، ص ٦٤.

(١١٩) ساوة: مدينة حسنة تقع بين الري وهمذان. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ١٥.

(١٢٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ٤٠٣-٤٠٤؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ج٦، ص ٦٤؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص ٥٤؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢٢، ص ١٧.

(١٢١) الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٣٠٩-٣١٠؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧،ص ٤٠٥-٤١١.

(١٢٢) دممما: قرية كبيرة على الفرات بالقرب من بغداد عند الفلوجة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٣١٣.

(١٢٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ٤١٠.

(١٢٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص ٦٠.

(١٢٥) المصدر نفسه، ج٥، ص ٦٠-٦١.

(١٢٦) تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ٣٤٤.

(١٢٧) المجمعي، مثنى عباس عواد، دعاة الثورة العباسية ودورهم السياسي والعسكري، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ص ٢٢٨.

(١٢٨) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص ٦٠-٦٣.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: المصادر الأولية

* ابن الأثير، عز الدين بن أبي الحسن علي (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

١- الكامل في التاريخ، راجعه وصححه: محمد يوسف الدقاق، ط٤، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٢- أُسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق وتعليق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، قدّم له وقرضه: محمد عبد المنعم البري وعبد الفتاح أبو سنّة وجمعة طاهر النجار، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧١م).

* الأزدي، أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس (ت ٣٣٤هـ/٩٤٥م)

٣- تاريخ الموصل، تحقيق وتكملة: أحمد عبد الله محمود، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

* البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٦هـ/٨٩٢م)

٤- أنساب الأشراف، تحقيق وتقديم: سهيل زكار ورياض زركلي، (بيروت، دار الفكر، ١٩٩٦م).

* الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر(ت ٢٥٥هـ/٨٦٧م)

٥- رسائل الجاحظ، (القاهرة، المطبعة العربية الحديثة، ١٩٧٩م).

* ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٢٩٧هـ/١٢٠٠م)

٦- المنتظم في تواريخ الملوك والأمم، تحقيق وتقديم: سهيل زكار، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

* ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي

٧- الإصابة في تمييز الصحابة، راجعه وضبطه وخرّج حديثه وفهرسته: صدقي جميل العطار، ط١، (بيروت، دار الفكر، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

* ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)

٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، (بيروت، دار صادر، د.ت).

* الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود(ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م)

٩- الأخبار الطوال، (د.مط، د.ت).

* الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم(ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م)

١٠- تاريخ الخلفاء أو الإمامة والسياسة، علّق عليه ووضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، ط١، (بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

* الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)

١١- سير أعلام النبلاء،تح: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م).

١٢- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبد السلام تدمري، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م).

* ابن سعد، محمد بن سعد= بن منيع الهاشمي البصري (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م)

١٣- الطبقات الكبرى، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

* الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)

١٤- الوافي بالوفيات، تحقيق وتعليق: أبو عبد الله جلال الأسيوطي، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧١م).

* ابن طباطبا، محمد بن علي(ت ٧٠٩هـ/١٣٠٩م)

١٥- الفخري في الآداب السلطات والدول الإسلامية، (بيروت، دار صادر، د.ت).
* الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)
١٦- تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، (بيروت، د.ت).
* ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن هبة الله بن عبد الله (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م)
١٧- تاريخ مدينة دمشق، دراسة وتحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
* ابن العبري، غريغوريوس الملطي (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م)
١٨- تاريخ مختصر الدول، ط١، (مصر، دار الآفاق العربية، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م).
* ابن الفقيه، أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني (ت ٢٨٩هـ/٩١٢م)
١٩- مختصر كتاب البلدان، (ليدن، بريل، ١٣٠٢هـ).
* ابن كثير، عماد الدين إسماعيل (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)
٢٠- البداية والنهاية، تح: أحمد جاد، (القاهرة، دار الحديث، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٦م).
* ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٤٠هـ/٨١٦م)
٢١- نسب معد واليمن الكبيرة، تح: ناجي حسن، (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، د.ت).
* المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)
٢٢- التنبيه والأشراف، (ليدن، بريل، ١٨٩٣م).
٢٣- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: سعيد محمد اللحام، (بيروت، دار الفكر، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).
* المقدسي، مطهر بن طاهر (ت ٣٨٧هـ/٩٩٧م)
٢٤- البدء والتاريخ، نشر وترجمة: كلمان هوار، (باريز، ١٩١٦م).
* المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي(ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م)
٢٥- تاريخ المقريزي المسمى المقفى الكبير، تح: محمد عثمان، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م).
* مؤلف مجهول
٢٦- أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده، تح: عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي، (بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، د.ت).
* النويري، شهاب الدين أحمد عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م)
٢٧- نهاية الأرب في فنون الأدب، تح: عبد المجيد ترحيني، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.
* ابن هشام، أبو محمد عبد الملك (ت ٢١٨هـ/٨٣٣م)
٢٨- السيرة النبوية، (بيروت، مؤسسة حسام رمال، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).
* اليافعي، أبو محمد عبد الله بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨هـ/١٣٦٦م)
٢٩- مرآة الجنان وعبرة اليقظان، ط٢، (بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).
* ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)
٣٠- معجم البلدان، تقديم: محمد بن عبد الرحمن المرعشلي، ط١، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).
* اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب(ت ٢٩٢هـ/٩٠٤م)
٣١- تاريخ اليعقوبي، بيروت، دار صادر، د.ت).

ثانياً: المراجع الثانوية

* الرحيم، عبد الحسين مهدي

١- العصر العباسي الأول المؤهلات والإنجازات، المراجعة العلمية: محمد حسين الزبيدي، وعماد الدين غانم، ط١، (طرابلس، الجامعة المفتوحة، ١٣٧٠هـ/٢٠٠٢م).

* طقوش، محمد سهيل

٢- تاريخ الدولة العباسية، ط٧، (دار النفائس، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

* العبادي ، احمد مختار

٣- في التاريخ العباسي والفاطمي، (بيروت ، مطبعة النهضة العربية ، ١٩٥٠).

ثالثاً: الرسائل والأطاريح الجامعية

* المجمعي، مثنى عباس عواد

١- دعاة الثورة العباسية ودورهم السياسي والعسكري ، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).